

## مؤشرات لآفاق العمل المصرفي في العراق



حسام الساموك

وأفريقيا ما وراء الصحراء في مجال الاستثمارات الأجنبية). بينما توقعات ماريا جريلا خوري مسؤولة الأبحاث في مجموعة اطلس للاستثمار في الأردن أن تبلغ نسبة نمو الناتج العام في العراق (45%) عام 2004 و(25%) في عام 2005. على أن المتغيرات الجديدة ستجعل للعمل المصرفي آفاقاً كبيرة في العراق يجدر بالإدارات المصرفية الأهلية أن تضعها في الحسبان لدى تفاوضاتها مع المستثمرين الأجانب، بل لا بد أن يتجه رهط منهم لعقد مشاركات على صعيد المصارف العراقية نفسها شبيهة بمشاركات أخرى تجري في أنحاء العالم ليكون رأس مال مصرفين أهليين، راسملاً وطنياً خالصاً، لتتطور من خلاله العمليات المصرفية استناداً إلى قاعدة مالية راسخة ويقرر وطني رصين بعيداً عن الوصاية أو حتى المؤثرات الأجنبية المشتركة في رساميل هذا المصرف أو ذلك.

مماثلة. أما الشركات والمصارف الأمريكية، فقد دخلت مجموعة كبيرة من من التعاقدات في شتى المجالات، كان العمل المصرفي أحد أبرز أنشطتها، بما أكد تخصيص رشدي صديقي المدير الإقليمي لمؤشرات (داوجونز) في معرض حديثه بالمنتدى الدولي الخامس للصناعة المالية وضع برنامج عمل خلال السنوات الخمس القادمة ليرفع عدد فروعها في أرجاء العراق إلى (50) فرعاً لتشمل نشاطاته المصرفية أكبر رقعة ممكنة داخل العراق.

لقد بلغ عدد البنوك الأردنية متلاً، والتي فتحت تمثليات لها في بغداد اثني عشر بنكاً، مثل بنك الصادرات والبنك الأهلي الأردني أو البنك العربي، وبنك الأردن، وغيرها. فيما حقق البنك الوطني الكويتي أضخم صفقة من نوعها بشرائه مصرف الائتمان وسعيه لزيادة رأس ماله إلى مائة مليون دولار، فيما تجري الشركة القابضة الكويتية تعاقدات أخرى مع مؤسسات مصرفية أهلية لتعاقداتهم معها.

مصرفية تحت شروطه المسبقة. وهو ما يدعو المستثمرين المحليين لأن يكونوا أكثر تحفظاً في التعامل مع أصحاب تلك البرامج. إن جمعاً كبيراً من الشركات والبنوك العربية والعالمية تتنافس للفوز بصفقات مختلفة مع مثيلاتها العراقية مما يعكس أهمية السوق الاقتصادية العراقية وما يمكن أن تحقق من مكاسب كبيرة لتعاقداتهم معها.

الاستثمار الوطني وبالتالي تحقق عملياً وسائل الاستحواذ على القرار. لقد كشفت المفاوضات الجارية بهذا الشأن عن سعي العديد من الرساميل الوافدة لاحتواء المشروعات الوطنية أو الالتفاف على الإمكان لتعريض قراراتها للوصاية. ومن هذه النماذج رفض مصرف ((city bank الأمريكي التعامل المباشر مع السوق العراقية والإعلان عن استعداده لتمويل عمليات

أشرنا في عدد سابق إلى ضرورة أن تعتمد مشروعات التعامل مع الاستثمار الأجنبي مبدأ (التلاقح الاقتصادي) أي أن يتم تجاوز مبدأ انتقال الشركات المساهمة إلى ملكية الرساميل الوافدة بنسبة (10%) وأن يستبدل بدلها مبدأ المشاركة الذي تم عقد عدد من الصفقات بموجبها، ومنها صفقة المشاركة بين بنك الصادرات الأردني، والبنك الأهلي العراقي بحيث تمتلك الاستثمارات الأجنبية نسبة (49%) من رأس المال مقابل (51%) للمستثمر الوطني، وبذلك تضمن إلى حد ما السمات المحلية والملاصق التي تؤكد عائدية المؤسسة الاقتصادية في أي من برامج نشاطها الصناعي أو المالي أو الزراعي أو حتى الخدمي. لكننا فوجئنا وفق ما ترشح من مفاوضات وشروط مسبقة من المستثمرين الأجانب، إن بعض الشركات الأجنبية وخاصة في الميدان المصرفي في الوقت الذي تقر مبدأ المشاركة صيغة للتعامل بحيث تكون حصة الاستثمارات الوطنية (51%) تصر على أن يتولى وظيفة (المدير المفوض) موظف أجنبي وفق ما هو معروف من الصلاحيات الواسعة لهذا الموقع الإداري الحساس كجزء من محاولة التشكيك المبني بقدرات الإدارات الوطنية، ناهيك عن الالتفاف الواضح على مبدأ المشاركة لتغدو كفة الاستثمار الأجنبي أكثر رجاحة من

## الاتحاد الأوروبي يعلق العقوبات المفروضة على مايكروسوفت

العقوبات المفروضة على مايكروسوفت لمدة تصل إلى ثلاث سنوات. وقالت مايكروسوفت بأنها ستقاوم النتائج التي توصلت إليها المفوضية بأن مايكروسوفت خرقت قوانين المنافسة قائلة أن العقوبات ستجرح المنافسة والابداع وتحد من اختيار المستهلك.

وتجدر الإشارة إلى أن 90 بالمئة من حاسبات العالم الشخصية تستخدم برنامج مايكروسوفت ويندوز. وقد اشتكى منافسون بمن فيهم ريال نتورويكس من أن الشركة تخالف معايير المنافسة ونتيجة لذلك فإنها تتمتع بمميزات ليست من حقه.

**مفقود الأيد**  
وقال النقاد إن دمج ميديا بلاير مع ويندوز مايكروسوفت يعني أن المستهلك قلما ينظر إلى منتجات مشابهة تقدمها شركات أخرى. وقال الاتحاد الأوروبي لميكروسوفت في آذار إن أمامها مهلة 120 يوماً للكشف عن تفاصيل شفرات برامج ويندوز التابعة لها حتى يتسنى لمنافسها تصميم منتجات قادرة على المنافسة. وتلقت مايكروسوفت أيضاً أوامر بتقديم نسخة من نظام تشغيل ويندوز التابع لها خالياً من ميديا بلاير في غضون 90 يوماً. وقال محامي الشركة هوراشيو جوتيريز (الاصلاحات لن تؤدي مايكروسوفت فقط بل ستؤدي شركات تطوير البرامج الأخرى أيضاً علاوة على محطوري مواقع الإنترنت السذيق أعدوا منتجات لبرنامج ويندوز).

علقت المفوضية الأوروبية العقوبات المفروضة على مايكروسوفت بعد حكم صدر ضد الشركة يتهمها بانتهاك قوانين الاحتكار. وجاءت هذه الخطوة بعد أن طعن عملاق صناعة البرمجيات في قرار محكمة الاتحاد الأوروبي الذي توصلت إليه في وقت سابق من شهر حزيران.

وأكدت المفوضية الأوروبية أن الخطوة عبارة عن (إجراء مؤقت) حتى تنظر المحكمة في قرار بشأن طلب مايكروسوفت الموافقة على تعليق طويل الأمد للتغييرات التي فرضها الاتحاد الأوروبي على الطريقة التي تعمل بها الشركة. وتتضمن التغييرات التي طلبتها المفوضية بيع نسخ من برامج ويندوز التي تنتجها الشركة دون أهليين، راسملاً وطنياً خالصاً، لتتطور من خلاله العمليات المصرفية استناداً إلى قاعدة مالية راسخة ويقرر وطني رصين بعيداً عن الوصاية أو حتى المؤثرات الأجنبية المشتركة في رساميل هذا المصرف أو ذلك.

وكان قد طلب من مايكروسوفت أن تفضل البرنامجين في غضون 90 يوماً وانتهى الموعد النهائي يوم الاثنين. وكانت المفوضية الأوروبية قد فرضت على مايكروسوفت في حكمها الصادر في شهر آذار غرامة كبيرة وصلت إلى 497 مليون يورو وأعطتها مهلة 120 يوماً للكشف عن تفاصيل شفرات برنامج ويندوز التابع لها حتى يتسنى لمنافسها تصميم منتجات قادرة على المنافسة. وتلقت مايكروسوفت أيضاً أوامر بتقديم نسخة من نظام تشغيل ويندوز التابع لها خالياً من ميديا بلاير في غضون 90 يوماً. وقال محامي الشركة هوراشيو جوتيريز (الاصلاحات لن تؤدي مايكروسوفت فقط بل ستؤدي شركات تطوير البرامج الأخرى أيضاً علاوة على محطوري مواقع الإنترنت السذيق أعدوا منتجات لبرنامج ويندوز).

## موظفو الطيران المدني يدعون إلى

### تنشيط الحياة الاقتصادية بعودة المطارات إلى العمل

**سواء النقاش**  
الاقتصادية لعودة عمل المطارات حيث سيد الباحثون الفوائد الجمة في مقدمتها تعزيز الصلات مع الخارج. أما عدنان سعد فيرى ضرورة أن تتبنى الحكومة العراقية الجديدة مسألة إعداد الملاكات الكفوءة لقيادة الطيران المدني بإرسال العنيتين بدورات تدريبية خارج القطر ورفد العمل في هذا المجال الحيوي بالدماء الشابة. فيما دعا العديد من المظاهرين إلى ضرورة مغادرة القوات الأمريكية للمطارات وتسليمها للعراقيين في اقرب مرحلة مع توفير حماية للمطارات من الإرهابيين.

وأوضح عدد من العاملين وبينهم عدد من الموظفين ضرورة أن تكون الرواتب مجزية أسوة بموظفي الدولة الآخرين وركز موظفون آخرون في أحاديثهم على الجانب الاقتصادي في تسهيل نقل المواطنين بالطيران المدني ونقل البضائع مما يساهم في تطوير التجارة فيما تحدث أحدهم ساخراً وقال كلها أحلام!! وأجابه آخر لن ننام بل سنعمل من أجل تحقيقها.

المسافرين زائري العتبات المقدسة من أنحاء العالم.. وإن إنشاء مطارين يعني إنشاء مرافق خدمية وسياحية جديدة وخدمات واسعة وكل هذه الخدمات ستشغل الآلاف من الأيدي العاملة العراقية العاطلة حالياً وأشاد السيد نهاد بالعمل الجاري حالياً في مطار السليمانية متمنياً تعميم هذه التجربة في محافظات أخرى وطالب محمد عبد الله بدراسة الجدوى

الخارج وفي داخل العراق. وطالب جمال عبد الوهاب بعودة الطيران ما بين بغداد والبصرة وبغداد والموصل وهذا يعني إعادة تأهيل وتأهيل مطاري البصرة والموصل. ويطمح المهندس نهاد أحمد إلى تطوير الطيران المدني وليس عودة مطاري الموصل والبصرة إلى العمل بل تشييد مطارين عالميين في النجف وكربلاء لاستقبال

تجمع العشرات من موظفي دائرة الطيران المدني يرفعون اللافتات قبالة دائرة الاتصالات في منطقة العلاوي ببغداد مطالبين بإقضاء الحاجة الحالية واعتماد سلم رواتب الموظفين حسب الشهادة والخدمة. وعبروا عن استيائهم لتوقف الطيران المدني وحتى الآن محسدين الأضرار الاقتصادية لتوقف الطيران المدني مع الخارج وفي الداخل مناشدين المسؤولين الإسراع بفتح المطارات.

(في الحدث الاقتصادي) راقت المتظاهرين في مسيرتهم السلمية واستمعت إلى مطالبهم الاقتصادية، يقول راهد العبيدي (موظف).

توقف الطيران المدني لسنوات طوال بسبب قرارات الأمم المتحدة ووضع خطوط لتقسيم العراق عرضاً وطولاً أضر بمئات العوائل التي كانت تعمل في المرافق الخدمية الملحقه بهذه المطارات والتي تعتاش بشكل وآخر على عمل المطارات والخطوط الجوية العراقية. وما نحن الآن نعيش ذات الضرر بسب توقف الرحلات الجوية مع

## بعد فائض استمر ثلاث سنوات ميتسوبيشي تتوقع عجزاً بإمدادات الألمنيوم العالية

المساكن والسيارات مما رفع الطلب على الألمنيوم لخدمة هذه الصناعات. وتتوقع الشركة نمو الطلب في أميركا الشمالية هذا العام 7% بعد أن كانت توقعاتها السابقة تشير إلى نمو بنسبة 4%.

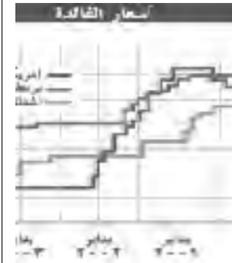
ورفعت الشركة أيضاً تقديراتها لنمو الطلب في غرب أوروبا نصف نقطة مئوية إلى 20% كما رفعت تقديراتها لنمو الطلب في اليابان بنسبة 2.5%.

وقال شيوبارا إن من المتوقع أن تصبح الصين مستورداً صافياً للألمنيوم الأولي في النصف الثاني من العام الجاري رغم أنها كانت مصدراً صافياً في النصف الأول بفضل نمو الطلب بمعدل أكبر من الإنتاج.

أكد مسؤول بمؤسسة ميتسوبيشي التجارية وجود عجز في الإمدادات بسوق الألمنيوم العالمية في العام الجاري بعد أن شهدت فائضاً ثلاث سنوات متتالية وذلك بفضل الطلب في أميركا الشمالية.

وتوقع كيتشي شيوبارا المدير العام لشركة ميتسوبيشي شوجي لمبيعات المعادن الخفيفة أن ينمو الطلب العالمي على الألمنيوم الأولي 7.2% إلى 29.44 مليون طن هذا العام بينما يرتفع العرض 2.7% إلى 29.22 مليون طن. وأضاف في تصريح صحفي أن انخفاض أسعار الفولاذ والتخفيضات الضريبية التي طبقتها الولايات المتحدة أسهم في نمو هوي لمبيعات

## البنك المركزي الأمريكي يرفع سعر الفائدة إلى 1.25 بالمئة



رفع البنك المركزي الأمريكي أسعار الفائدة الرسمية للمرة الأولى منذ أربعة أعوام، إذ زاعها بمقدار ربع نقطة مئوية. وتهدف الخطوة، التي كانت متوقعة إلى حد كبير، إلى خفض حدة التضخم في الولايات المتحدة التي يشهد اقتصادها انتعاشاً ملحوظاً. وبذلك يصل سعر الفائدة إلى 1.25% بعد أن كانت نقطة واحدة بالمئة وهو أقل معدل لها منذ عام 1958. وكان المسؤولون بالبنك المركزي الأمريكي، على رأسهم آلان جرينسبان محافظ البنك، قد العوا في الشهور الماضية إلى احتمال رفع سعر الفائدة. وياتي الإعلان عن رفع سعر الفائد بعد يومين من اجتماع لجنة السوق المفتوحة بالبنك المركزي والتي أصدرت بياناً قالت فيه إنها صوتت بالإجماع على رفع سعر الفائدة. ولم يعقب الإعلان أي تغيير في مؤشرات البورصتين الرئيستين داو جونز وناسداك. وكانت الأسواق الأوروبية الكبرى قد أغلقت منخفضة نحو واحد والعشرين من أيلول القادمين. في ظل توقع قرار البنك المركزي

## خطة اقتصادية مصرية لخفض نسبة الفقراء إلى 5%

دولار في نهاية الخطة الجديدة، أي بزيادة حوالي مليار دولار عن العام السابق، وزيادة معدل نمو الصادرات السلعية إلى 8.2 بالمئة وخفض واردات السلعية إلى 2.2 بالمئة، مما يدعم الاستثمار في انخفاض عجز الميزان التجاري، وزيادة فائض ميزان الخدمات، وتحقيق الاستقرار النسبي في سعر صرف الجنيه مقابل العملات الأجنبية الأخرى. وأوضح وزير التخطيط المصري أن تحسين مستوى معيشة السكان يعد محورياً مهماً في خطة التنمية، مشدداً على أن الخطة تهدف إلى رفع متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي إلى 7119 جنيه خلال العام 2004 / 2005 مقابل 6128 جنيه للعام السابق. وتابع يقول إن الخطة تهدف إلى العمل على توفير 600 ألف فرصة عمل جديدة، تتضمن 150 ألف فرصة عمل ببرنامج التوظيف الحكومي، الذي بدأ تنفيذه بالفعل، مما يساعد على خفض معدل البطالة إلى 9.3 في المائة خلال خطة هذا العام. ويذكر أن إجمالي النفقات في الموازنة العامة لـ 17.4 مليار جنيه، أي بزيادة 11.2 في المائة عن العام السابق.

القاهرة مصر ( CNN) -- (CNN) تسعى مصر إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي ليصل إلى 498 مليار جنيه، إضافة إلى رفع معدل النمو الحقيقي للاقتصاد المصري إلى خمسة بالمئة خلال العام المالي 2004 / 2005. وقال وزير التخطيط المصري، عثمان محمد عثمان، إن خطة التنمية الاقتصادية الجديدة، تهدف إلى زيادة نسبة الاستثمارات بالنسبة للناتج المحلي من 16.7 بالمائة إلى 17.1 بالمائة، لتصل إلى 85 مليار جنيه، أي بزيادة نحو عشرة مليارات جنيه عن العام السابق. وأضاف يقول إن البعد الاجتماعي للخطة التي بدأ العمل بها ابتداءً من نهاية الأسبوع الماضي، يحظى باهتمام كبير، إذ يؤمل أن يتم خفض نسبة الفقراء إلى أقل من خمسة في المائة من السكان، والوصول بالأمية إلى أقل من 10 في المائة، إضافة للوصول إلى الاستيعاب المدرسي الكامل لمن هم في سن الدراسة الإلزامية في التعليم قبل الجامعي، وفي التعليم العالي إلى 50 في المائة. وأكد أن الحكومة ستعمل على الارتقاء بفائض حساب العمليات الجارية إلى حوالي أربعة مليارات

## تايم وارنر وسوني تتنافسان على حيازة MGM

مرتقعا جداً بالنسبة لتايم وارنر. ويحسب تقديرات التايمز أيضاً، أن وارنر ستدفع قرابة 13 دولاراً نقداً للسهم الواحد لمساهمي MGM ومقابل ذلك ستدفع في الاجتماع السنوي للشركة الذي انعقد في واشنطن أن بعض (الخيارات الاستراتيجية) ظهرت من خلال مفاوضات البيع وأن الشركة تود أن تأخذ الوقت الكافي لدراسة كافة الاقتراحات.



## آلاف الحراس ورجال الأمن لحماية النفط السعودي

وطمأن المسؤول أنه (حتى إذا ما حدث تخريب في أي منطقة عبر خطوط الأنابيب السعودية التي تمتد إلى 15 ألف ميل، فإن التصدير سيستمر). وأضاف أن شركته تنتج ما بين 7.5 إلى 8 ملايين برميل يوميا، وأن لديها (دائماً قدرة على زيادة الإنتاج إلى 10 ملايين برميل يوميا). ويمثل احتياطي السعودية من النفط ما يقرب من 262 مليار برميل، وهو أكبر احتياطي في العالم، ولديها 80 حقلاً للنفط والغاز، وتضم ما يقرب من ألف بئر. وهناك محطات كبيرة لتصدير النفط في رأس تنورة ورأس الجعيمة على الخليج، إضافة إلى محطة أخرى في ينبع.

المنشآت النفطية). وأوضح أنه (تم تبني إجراءات أمنية خاصة في مجمعات سكن الشركة لحماية السعوديين والأجانب). وذكر أن شبكة الأمن تشمل أيضاً قيام طائرات هليكوبتر بمراقبة جوية، إضافة إلى قيام خفر السواحل السعودية بمهام قرب مؤسسات التصدير الواقعة على البحر الأحمر والخليج بمساعدة من قوارب أرامكو. وبات من العادة أن يسأل رجال أمن مسلحون في الدخل الرئيس لرامكو، عن أسماء الهادخين للموقع، ومقارنتها بقائمة أسماء لديهم، فضلاً عن تفتيش صناديق السيارات وغيرها من الإجراءات الاحترازية.

الظهران، السعودي ( CNN) أعلن مسؤول سعودي أنه تم اتخاذ إجراءات مشددة لحماية منشآت النفط السعودية، بما فيها تعيين 5 آلاف حارس، فضلاً عن آلاف من أفراد القوات الحكومية وأطيان من الأسلاك الكهربائية وعشرات الكلاب للكشف عن المتفجرات. وقال رئيس شركة أرامكو السعودية، التي تتولى مسؤولية إنتاج النفط في المملكة، عبد الله بن جمعة، في حديث لوكالة أسوشيتد برس، إن الإنتاج لم يتأثر رغم مغادرة (بعض العمال الأجانب العاملين في القطاع الطاقة) بسبب الهجمات التي تم تنفيذها مؤخراً في المملكة. وأضاف أن بلاده ستحافظ على تدفق النفط رغم ذلك (لأن السعوديين يشكلون 81% من عدد القوة العاملة في أرامكو، كما أنها تشغل ما يقرب من سبعة آلاف أجنبي، وتصل نسبة الأميركيين منهم إلى 19%).

وأعلن المسؤول السعودي عن (إجراءات أمنية جديدة اتخذت أخيراً في ضوء الهجمات، وبينها عمليات تفتيش أكثر صرامة، ونشر قوات حكومية حول

